حتى اليقين وامد الاولياء اجمعين والم بالقصد يعتني
ونال مقام الفردانية الذي لم يحصر المشاركة فيه
بين اثنين واجمع على ذلك من عاصره من العلماء
العارفين والاولياء المقربين وخواص
الصديقين وشهد بقطبانيته وفردانيته
الجم الغفير والجم ان يقول بصريح اكابرهم قدمي
هذا على جبهة كل ولي لله فقال ذلك ممتثلا
للامر متبرئا بالعبودية ولا فخر كان الشيخ ابو سعيد القيلوي
يقول عن قول سيدي ابي الحسن الشاذلي قدمي
هذا على جبهة كل ولي لله قاله بامر لا شك فيه
وهو لسان القطبية قال ومن الاقطاب في كل زمن
من يؤمر بالسكوت فلا يسعه الا السكوت ومنهم
من يؤمر بالقول فلا يسعه الا القول وهو المكمل

في مقام القطبية وكان عدي بن مسافر يقول
لما قال سيدي عبد القادر رضي الله عنه قدمي هذا
على جبهة كل ولي لله انما وضعت الاولياء كلهم
رؤوسهم لكان الامر الذي جرى للملائكة عليهم
السلام لم يسجد لآدم عليه السلام الا اولاد
الامر عليهم انتهى ولما قال الشيخ ابو الحسن رضي الله
عنه لبعض الاولياء انه لينزل على الله دقائق
سريانه في الحوت في الماء والطير في الهواء فقال
له ذلك الولي فانت اذا القطب فقال انا عبد الله
انا عبد الله ثلثا وما نازعه احد من اولياء عصره
وعلماء زمانه لظهوره بالحق المبين غير الا ابن البراء
قاضي القضاة بالمغرب في بدايته وسنذكر قصة
ابن البراء انكر رجوع الشيخ وما حصل له من الاهانة

Copyright © King Saud University